

الفصل السادس

ملخص البحث وتوصياته

ويتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً : ملخص البحث.

ثانياً: توصيات البحث.

ثالثاً: مقترحات البحث

ملخص البحث وتوصياته

مقدمة

على الرغم من أن الجريمة ظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات الإنسانية منذ القدم، وعانت منها البشرية على مر السنين، ولا يخلو أى مجتمع إنساني من الجرائم، سواء كانت دولاً متقدمة أو نامية، ولكنها تتباين من مجتمع سكاني إلى آخر من حيث النوع والكم، بل تتباين داخل المجتمع الواحد، تبعاً لاختلاف مكوناته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويعتبر التوجه الجغرافى لدراسة الجريمة هو حجر الزاوية فى هذه الدراسة لأنه لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تتعزل الجغرافيا عن قضايا المجتمع.

وتعد جغرافية الجريمة فرعاً جديداً من فروع الجغرافيا البشرية، بحيث يمكن الاستفادة منها عالمياً ومحلياً من خلال التعرف إلى الأسباب التى يمكن أن تسهم فى زيادة الجريمة، حيث تتمركز حول دراسة الجريمة من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الأنماط الإقليمية للجريمة، بهدف التعرف على العلاقات المتبادلة بين مناطق الجريمة والبيئات التى تساهم فى انتشار الجريمة، خصائص المجرمين، السياسات المتبعة فى هذا الصدد.

كما أنها تهتم بدراسة البعد المكاني للظواهر الإجرامية التى تحدث على سطح الأرض على ضوء العلاقة بين المتغيرات الطبيعية والبشرية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذا فالجغرافى له دور جوهري فى دراستها وتحليل مجالاتها، وذلك من خلال دراسة موقع حدوث الجريمة، أثر التباين المكاني فى اختلاف معدلات الجريمة، أيضاً طبيعة استخدامات الأرض تؤثر على حدوث الجريمة.

كما أن الجريمة تمثل إحدى المشكلات الأساسية التى تؤثر بشكل قوي على عمليات التنمية، لذلك تكون مكافحة الجريمة على قدر كبير من الأهمية، لتأثيرها السلبي على المجتمع، وبالنظر إلى حجم الجريمة فى العديد من المجتمعات، لذلك فإن دور الجغرافى فى خدمة المجتمع لا ينحصر فى عمل بحوث تطبيقية لا حد له، وذلك لأن المسرح الجغرافى الذى يعيش وينشط الإنسان عليه هو ميدان عمل الجغرافى، فكل ما يوجد ويحدث على ظهر هذا المسرح هو مادة للدراسة بالنسبة للجغرافى. فكل شيء على سطح الأرض يمكن أن ينظر إليه من خلالها، وأن يدرس على أساسها. وكل وجه من هذه الأوجه له خصائصه التى تتباين مكانياً وزمنياً.

ولا تقتصر مكافحة الجريمة على النظر إلى الإحصاءات التي تفيد في ذلك الأمر، لكن يستلزمها متابعة وتوقع ما يرتكب بالفعل، خاصة وأن هناك مناطق تنتشر فيها أنواع معينة من الجرائم يمكن التعرف عليها من خلال تكثيف طرق البحث، وهذه قد توجد في بعض المناطق الريفية النائية، وأجزاء أخرى بعيدة عن المدن تماماً، يتم إلقاء الضوء على مسرح الجريمة وأهمية دراسته جغرافياً، كذلك الرحلة التي يقطعها المجرم لارتكاب جريمته، بجانب ذلك ظهور الجرائم غير التقليدية كجرائم الحاسب الإلي مع توضيح لدور الشرطة وتمييزه وتطويره خلال المستقبل لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، ويتطلب ذلك دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومحاولة التغلب عليها.

وبعد مفهوم الاتجاهات وتمييزه في تعليم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة. والجغرافيا بصفة خاصة. من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مجتمعنا، ونظراً لأن الدراسات الاجتماعية والجغرافيا إحدى فروعها تساعد على تنمية اتجاهات مثل التفاهم العالمي، وحب الوطن، السلام العالمي، والوعي العالمي، من خلال المناهج بما تحتويه من اتجاهات ومعارف ومفاهيم؛ فهي بلا شك رسالة لها من الأهمية ما جعل لها مركزاً بين المواد الدراسية الأخرى.

ولا يمكن أن تؤدي مؤسساتنا التربوية بمعزل عن غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب وأن فقدان الاتجاهات الإيجابية في المجتمع التي تبني عليه الشخصية يفقدها روحها، كذلك الأهداف التربوية، والغايات، والاستراتيجيات، فالاتجاهات الإيجابية هي الأساس السليمة لبناء مجتمع متميز.

مشكلة البحث

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة مقترحة في جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحوالمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية؟

وقد تفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفاهيم جغرافية الجريمة التي ينبغي أن يصمم في ضوءها وحدة مقترحة في جغرافية الجريمة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

- ٢- ما التصور المقترح لوحدة فى جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ٣- ما فاعلية تدريس وحدة جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ٤- إلي أي مدى يؤدي تدريس الوحدة المقترحة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

أهداف البحث

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- ↔ تعرف فاعلية وحدة مقترحة فى الجغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.
- ↔ إدراك طلاب المرحلة الثانوية أهمية علم جغرافية الجريمة فى فهم وحل مشكلات المجتمع.

أهمية البحث

- تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع التى تتمثل فى:
- « يعد هذا البحث استجابة لتوصيات المؤتمرات والبحوث والدراسات والخبراء فى مجال علم الجغرافية.
- « ضرورة تصميم وحدة مقترحة فى جغرافيا الجريمة لطلاب المرحلة الثانوية يسترشد بها مصممو المناهج وطرق التدريس فى الإسهام والمشاركة فى حل مشكلات المجتمع.
- « قد يفيد البحث فى تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- « أن هذه الدراسة يمكن أن يستفيد منها كل من مطوري ومخططي ومصممي مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم ما قبل الجامعي ولا سيما مرحلة التعليم الثانوي.
- « يساعد البحث فى تنمية المفاهيم الجغرافية.
- « يسهم فى تعرف الأسباب والمشكلات التى تؤدي لحدوث الجرائم.

« يساعد في المساهمة في وضع توصيات وحلول مناسبة للحد من الجرائم لصانعي القرار.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على بعض الحدود التي ينبغي مراعاتها عند تعميم النتائج التي توصلت إليها الباحثة حيث تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية: وحدة جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع.
الحدود المكانية: عينة من طالبات الصف الأول الثانوى بمدرسة الخياطة الثانوية بمركز الخياطة بمحافظة دمياط يمثلون مجموعة واحدة (مجموعة تجريبية).

الحدود الزمانية: سوف تطبق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٥/٢٠١٦.

الإطار النظري

ضم الإطار النظري للبحث ما يلي:

أولاً: جغرافية الجريمة:

- (١) المفهوم.
- (٢) طرق البحث في جغرافية الجريمة.
- (٣) العوامل المساهمة في جغرافية الجريمة.
- (٤) التفسير الجغرافي لتأثير فصول السنة علي الجريمة.
- (٥) النظريات الجغرافية حول المناخ والجريمة.
- (٦) ارتباط الجريمة بالمجتمع.
- (٧) المفاهيم ذات العلاقة بجغرافية الجريمة.
- (٨) مقترحات لمواجهة الجريمة.
- (٩) الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجريمة.

ثانياً: تنمية المفاهيم

- (١) المفهوم.
- (٢) أنواع المفاهيم.
- (٣) مكونات وعناصر المفاهيم الجغرافية.
- (٤) العمليات الذهنية التي تساعد المتعلمين على تعلم المفاهيم.
- (٥) خطوات تحليل المفهوم.
- (٦) أسس تدريس المفاهيم من قبل.
- (٧) العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم.
- (٨) قياس تحصيل المفاهيم.

ثالثاً: الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع

- (١) مفهوم الاتجاه وأهميته.
- (٢) مكونات الاتجاه وعوامل تكوينه.
- (٣) وظائف الاتجاهات في المجتمع.
- (٤) العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات بالمجتمع.
- (٥) الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع.

فروض البحث

في ضوء مشكلة البحث والإطار النظري والدراسات السابقة وضعت الباحثة الفرضين التاليين:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لتنمية المفاهيم في وحدة جغرافية الجريمة لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

(٢) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات الإيجابية في المجتمع في وحدة جغرافية الجريمة لصالح التطبيق البعدي للمقياس.

أدوات ومواد البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بالآتي:

أولاً: إعداد مواد البحث التي تتمثل في:

- إعداد وحدة في جغرافية الجريمة لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد دليل الوحدة.
- تحديد عينة البحث، التي اشتملت على (٣٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الخياطة الثانوية بمحافظة دمياط (مجموعة تجريبية).

إعداد أدوات البحث التي تتمثل في:

« إعداد اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم وذلك لقياس أداء الطلاب المعرفي - وفقا لمستويات بلوم في مستويات التذكر - الفهم - التطبيق، في وحدة جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.

« إعداد مقياس اتجاه وفقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يهدف إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: "مفاهيم جغرافية الجريمة التي ينبغي أن يبني في ضوءها وحدة مقترحة في جغرافية الجريمة لطلاب المرحلة الثانوية؟"

١- إعداد قائمة مبدئية بمفاهيم جغرافية الجريمة التي ينبغي تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال الأدبيات التي تناولت مفاهيم جغرافية الجريمة وتضم مايلي:

أ. الدراسات والبحوث السابقة.

ب. المراجع والكتب الجغرافية المتخصصة في جغرافية الجريمة.

ج. عرض القائمة في صورة استطلاع رأي علي مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وأساتذة الجغرافيا بكليات الآداب وموجهي الجغرافيا، ومعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية

د. تعديل القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه "ما التصور المقترح لوحدة في جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم لطلاب المرحلة الثانوية؟"

١- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت علم جغرافيا الجريمة في مجال الجغرافيا البشرية.

٢- الاطلاع علي الدراسات والبحوث في المجال التربوي التي تناولت تصميم الوحدات الدراسية.

٣- بناء الوحدة المقترحة والتي تشمل علي:

- أهداف الوحدة.
- محتوى الوحدة.
- الوسائل التعليمية.
- الأنشطة التعليمية.
- طرق وأساليب استراتيجيات التدريس.
- التقويم.
- دليل الوحدة.

٤- عرض التصور المبدئي للوحدة المقترحة على مجموعة من الخبراء من المحكمين فى مجال علم الجغرافية بكليات الآداب وخبراء المناهج وطرق تدريس الجغرافية بكليات التربية.

٥- إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آرائهم وإعداد الصورة النهائية للوحدة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه الآتي: "ما فاعلية تدريس وحدة جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطلاب المرحلة الثانوية؟" ستقوم الباحثة بالآتي:

١. إعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم التي ينبغي إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وتعديله فى ضوء آرائهم وإعداد الصورة النهائية له.

٣. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظة دمياط.

٤. تطبيق كل من الاختبار التحصيلي لتنمية المفاهيم على عينة البحث قبلها.

٥. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

٦. تفسير النتائج فى ضوء أبيات البحث.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث ونصه: "إلى أي مدى يؤدي تدريس الوحدة المقترحة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" ستقوم الباحثة بالآتي:

١. إعداد مقياس للاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس.
٣. تعديل المقياس فى ضوء آرائهم وإعداد الصورة النهائية له.
٤. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظة دمياط.
٥. تطبيق مقياس للاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع على عينة البحث قبلها.
٦. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
٧. تفسير النتائج فى ضوء أدبيات البحث.
٨. تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

بعد بناء مواد وأدوات البحث وضبطها وتم إجراء الدراسة الميدانية، للتحقق من صحة الفروض وتقرير النتائج على النحو التالي:

أ- إجراء التطبيق الميداني للتجربة فى فترة زمنية استغرقت الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠١٥/٢٠١٦ حيث تم فيها تطبيق مواد وأدوات البحث.

ب- تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

ت- وتم عرض نتائج البحث فى ضوء الفروض، وتم تفسير كل نتيجة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

وفيما يلى أهم نتائج البحث:

أولاً: وجود تجانس بين مجموعة البحث قبلها.

ثانياً: فاعلية تدريس وحدة جغرافية الجريمة لتنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع.

ثالثاً: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لتنمية المفاهيم لصالح التطبيق البعدى.

رابعاً: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لصالح التطبيق البعدى.

توصيات البحث:

إيماناً بأهمية دور جغرافية الجريمة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى الطلاب فى مراحل التعليم خاصة ولدى أفراد المجتمع ومؤسساته بصفة عامة، وتأكيداً لدور الإنسان منذ نشأته وإمكانية إسهامه بدور إيجابى فى الإسهام والمشاركة فى مكافحة الجرائم، فقد وضعت الباحثة عدداً من التوصيات المرتبطة بالإطار النظرى للبحث والدراسة التجريبية ونتائج البحث بحيث تكون توصيات إجرائية، وتتمثل أهمية هذه التوصيات فى الآتى:

- (١) ضرورة تضمين وحدة جغرافية الجريمة فى جميع المراحل التعليمية.
- (٢) أن يركز المعلم على الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين والسعى إلى تنوع أساليب التدريس.
- (٣) توجيه الاهتمام إلى تنمية الاتجاه نحو المادة فى مراحل التعليم المختلفة باستخدام مداخل وطرق تدريس أكثر فعالية.
- (٤) العمل على تخطيط وتنفيذ نشاطات تعليمية متنوعة مرتبطة بوحدة جغرافية الجريمة، مثل استخدام نشاطات تعتمد على كتابة تقارير والعمل فى فريق.
- (٥) تدعيم ارتباط المدرسة بالبيئة المحلية (المجتمع)، وتشجيع الطلاب والأسر للإسهام فى حل مشكلات المجتمع.
- (٦) عدم الاقتصار فى عملية التقويم على الجوانب التحصيلية فقط، وإعطاء قدر أكبر للجوانب الوجدانية لتنمية الاتجاهات الإيجابية فى المجتمع.
- (٧) ضرورة الاهتمام بتوفير وتوظيف مصادر المعرفة والتعلم المتنوعة وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسى فقط، بصورة تسهم فى تنمية المفاهيم والاتجاهات الإيجابية فى المجتمع.
- (٨) أن يولي خبراء المناهج اهتماماً خاصاً بالأنشطة المصاحبة.

٩) الاهتمام بأدلة المعلم بحيث توضح كيف يمكن التفكير فى مشكلات وقضايا المجتمع وكيفية علاجها.

١٠) تدريب الطلاب على التعلم الذاتى، وملاحظة الأسباب التى تؤدى لحدوث الجرائم والعمل على معالجتها.

بحوث مستقبلية مقترحة:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث وما قدمته الباحثة من توصيات فإنها تقترح إجراء بعض الدراسات والبحوث التى تعد بمثابة امتدادا واستكمالاً لما سبق، ومن هذه البحوث المقترحة:

↔ أثر وحدة مقترحة فى جغرافية الجريمة لتنمية الوعى بجرائم الحاسب الآلى لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

↔ تقويم مناهج الجغرافيا بالتعليم العام فى ضوء المفاهيم والقيم.

↔ فاعلية برنامج مقترح فى جغرافية الجريمة لتنمية وعي المعلمين بدورهم فى مكافحة الجريمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

↔ بناء منهج مقترح فى جغرافية الجريمة لتنمية الاتجاه نحو التعاون فى مكافحة الجريمة على المستويين: الأقليمى والدولى

↔ أثر تدريس المفاهيم المرتبطة بجغرافية الجريمة وأثرها على الأفراد فى المرحلة الأولية.

↔ تصميم وحدة فى جغرافية الجريمة لتنمية قيمة الولاء والانتماء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانوية.

↔ بناء وحدة فى جغرافية الجريمة تشير إلى دور رجال الأمن فى ضبط وتقليل الجرائم.

↔ تصميم وحدة فى جغرافية الجريمة بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

↔ توظيف نظم المعلومات الجغرافية فى رسم خرائط لمكافحة الجريمة بالمجتمع .